

اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

**Attitudes of third-year secondary school students towards distance education in
light of the Corona pandemic**

ط.د. جلول قوادري^{1*} ، ط.د. ايمان صدقة² ، د. حدة يوسف³

1-مخبر البحث : بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية جامعة الحاج لخضر باتنة1.(الجزائر)

djakou81@gmail.com

2-مخبر البحث : بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية جامعة الحاج لخضر باتنة1.(الجزائر)

imensedka@gmail.com

3-مخبر البحث : بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية جامعة الحاج لخضر باتنة1. (الجزائر)

yousihad@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/08/29 تاريخ القبول: 2021/01/23

الملخص:

استهدفت الدراسة معرفة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، والتعرف إلى ما إذا كانت هناك فروق تعزى إلى متغير الجنس(ذكور- إناث)، أو هناك فروق تعزى إلى متغير الشعبة(أدب- علوم) في متوسطات استجاباتهم على الاستبيان، وتم اعتماد المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 306 من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي قاموا بالإجابة على أداة الدراسة إلكترونياً، وللتحقق من فرضيات الدراسة تم اختيار 86 إجابة بطريقة عشوائية، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من تصميم الباحثين وتمت معالجة البيانات احصائيا من خلال البرنامج الاحصائي SPSS. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات التلاميذ كانت سلبية، كما توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس(ذكور- إناث)، وإلى عدم وجود فروق تعزى إلى متغير الشعبة(أدب، علوم)، وقدم الباحثون في ضوء النتائج المتوصل إليها جملة من المقترحات. الكلمات المفتاحية: اتجاهات - تلاميذ - السنة الثالثة ثانوي - التعليم عن بعد - جائحة كورونا.

Abstract:

The study aimed to know the attitudes of third-year secondary school students towards distance education in light of the Corona pandemic, and to identify whether there are

*ط.د. جلول قوادري، المؤلف المرسل

differences attributed to the gender variable (male - female), or there are differences attributed to the division variable (literature - Science) in the averages of their responses to the questionnaire. The descriptive approach was adopted, and the study sample consisted of 306 third-year high school students who answered the study tool electronically, and to verify the study hypotheses, 86 answers were chosen randomly, and the study tool consisted in a questionnaire of the attitudes of third secondary school students towards distance education in light of the Corona pandemic. From the researchers' design, the data were processed statistically through the SPSS statistical program, and the results of the study concluded that the students' attitudes were negative, and also found that there were no differences attributed to the gender variable (male - female), and to the absence of differences attributed to the division variable (literature - Science), and in light of their findings, researchers presented a number of proposals.

Keywords: trends ; Pupils ; Third year of high school ; Distance Learning ; Corona pandemic

مقدمة:

يلجأ الإنسان إلى استحداث طرق وآليات دفاعية جديدة تمكنه من تحقيق تكيفه الشخصي والاجتماعي، حفاظا على استقراره وتوازنه داخل النسق الاجتماعي، خاصة مع ظهور تغيرات مفاجئة تحد من طبيعة نظامه السائد بالمجتمع إذ يشهد العالم تفشي وباء عالمي (جائحة) لفيروس كورونا (كوفيد 19) تسبب في ارتفاع حصيلة الوفيات واستعصى احتواؤه، فانعكست نتائجه على المستوى العالمي عامة و المستوى الدولي خاصة، مما تطلب اتخاذ تدابير احترازية ووقائية للحد من انتشاره قبل تفاقم الوضع بعزل المجتمع عن طريق تطبيق آليات التباعد الاجتماعي بالعزل المنزلي وتوقيف وسائل النقل وحركة المواصلات وإغلاق المؤسسات ومراكز التسويق والمساجد والمدارس والجامعات وغيرها من الفضاءات العمومية التي تسمح بحدوث التواصل المباشر بين الأشخاص والتفاعل الاجتماعي، نتيجة للانتشار المجتمعي للعدوى المتسارعة، أي إصابة الأشخاص بفيروس كورونا دون معرفة مصدره أو كيفية انتقاله، فألزمت الحكومات الناس منازلهم وعطلت مصالحهم حفاظا على

سلامتهم، بالرغم من تبعاتها السلبية على الجوانب النفسية والصحية والتربوية والاجتماعية.

فاتبعت مؤسساتنا التربوية والتعليمية على غرار باقي دول العالم بسياساتها التربوية والتعليمية إجراءات تعويضية حفاظا على استمرار العملية التعليمية بمؤسساتنا التربوية بإعادة النظر في كيفية إجراء العملية التعليمية بحيث لا يبقى سيرها محصوراً في الأماكن المخصصة لذلك وداخل أسوار المؤسسات التربوية والتعليمية بل يجب أن يتعداها باعتماد طرق بديلة في ظل الوضع الراهن نحو آليات تعمل على مواجهة هذه التحديات كاتخاذها نظام التعليم عن بعد.

حيث تعرفه الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد بأنه: "توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات. (طارق عامر، 2018، ص6)

فالتعليم عن بعد والمقصود بالدراسة هو ذلك التعليم التعويضي والتكميلي الذي أملت الظروف الراهنة للأزمة العالمية لجائحة كورونا عن التعليم العادي عن طريق التلفاز أو باستعمال أجهزة الحاسوب باستغلال وسيلة الانترنت في إطار توجيهي تلقيني وسرد للمعارف والمعلومات بابتعاد المسافات بين المتعلم والمعلم مع غياب التفاعل الحقيقي بينهما والانفصال من حيث المكان والتشارك من حيث الزمان، وانعدام التفاعل والتواصل مع الزملاء، مما لا يني مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي الصفي.

1- إشكالية الدراسة:

أدت التدابير الاحترازية للوقاية من انتشار "فيروس كورونا" (كوفيد - 19) إلى شل غايات التربية والتعليم بالانقطاع التام لتلاميذنا عن المؤسسات التربوية

والتعليمية جراء تعليق الدراسة على مستوى كافة المؤسسات التربوية والتعليمية لجميع المراحل التعليمية مما شكل هاجسا كبيرا عند جميع القائمين على أدوار التربية والتعليم على مصير السنة الدراسية وكيفية إعداد الخطط الكفيلة والمناسبة للخروج بأخف الأضرار، خاصة ما تعلّق بأقسام الامتحانات الرسمية عند تلاميذ الأقسام النهائية، مما أدى التوقف المفاجئ والفوري لعملية التعلم والتعليم إلى التفكير في إيجاد طرق بديلة لضمان سير العملية التعليمية، حيث اتخذت وزارة التربية الوطنية من التعليم عن بعد بديلا عن التعليم العادي.

فشكلت هذه الإجراءات الاستعجالية نوعا من القبول عند العامة باعتبارها الحل الأمثل والمناسب لمثل هكذا أزمات لكن عند التمعن بمضمونها وطرق إجرائها وأدوات استعمالها تبقى محل أخذ ورد بالقبول والرفض عند الباحثين نتيجة جملة من النقائص التي تتخللها هذه الطرق التعويضية التي أهملت الجانب البيداغوجي للتلميذ الذي تراعي فيه أساليب العملية التعليمية القائمة بين المعلم والمتعلم في مجال محدود داخل أسوار المدرسة وفي وقت زمني محدود تراعى فيه الأهداف المنشودة والطرق والوسائل الممكن إتباعها واستعمالها بما يتناسب مع العمر العقلي والزمني للتلميذ مع غياب الجانب التشاركي وعدم الاهتمام بالعلاقة التي تنشأ بين المعلم والمتعلم القائمة على روح الحوار والنقاش والتي نراها مهمة في وضعيات التعلم والممارسات المهنية التي يقوم بها المعلم من أجل تدريب وتوجيه سلوكات التلاميذ وتصحيحه لمعارفهم ومعلوماتهم التي يكتسبونها للوصول إلى أهداف الدرس وفق مقارنة تشاركية، واقتصرت على الجانب التلقيني للأستاذ والتعلم الذاتي للتلميذ مع غياب عوامل الجدية والصرامة والانضباط بمتابعة الدروس وغياب الجانب التفاعلي بين أطراف العملية التعليمية (معلم ومتعلم) التي تعد من أساسيات تحقيق غايات التربية والتعليم.

كما لا يمكن الاستفادة من الطرق البديلة بدون إجراء دراسات مسبقة تحدد مستوى التقبل لدى التلاميذ وتوضح طبيعة اتجاهاتها ومعرفة إمكاناتها وقدراتها، إذ يعد التعرف على مدى التقبل أو النفور من الطرق الاستراتيجية الجديدة التي تتبعها وزارة التربية الوطنية عاملاً هاماً في إنجاحها أو العمل على تفاديها أو القيام بتعزيزها وسد ثغرات سلبياتها، من خلال معرفة اتجاهات التلاميذ نحو طريقة التعليم عن بعد بمدى استفادتهم منه وملائمته لظروفهم المادية والاجتماعية، ولأجل ذلك جاءت أسئلة الدراسة كالآتي:

- هل يوجد اختلاف بين طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ؟

- هل تختلف طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا باختلاف الجنس (ذكور-إناث)؟

- هل تختلف طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا باختلاف الشعبة (أدب-علوم)؟

2-فرضيات الدراسة:

-هناك اختلافات في اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

- تختلف طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا باختلاف الجنس (ذكور- إناث).

- تختلف طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا باختلاف الشعبة (أدب- علوم).

3-أهداف الدراسة:

نسعى من خلال تطرقنا لهذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف الآتية:

-إبراز اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

-معرفة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا باختلاف الجنس (ذكور-إناث).

-معرفة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا باختلاف الشعبة (أدب- علوم).

- 4-أهمية الدراسة:

تجلى أهمية الدراسة الحالية في مدى أهمية الموضوع الذي يتناوله الباحثون من خلال التطرق للتعليم عن بعد باعتباره كحل تعويضي لحل مشكلة الانقطاع عن الدراسة واستراتيجية بديلة يُعتمد عليها خلال الأزمات والكوارث الطبيعية وتوضيح الرؤى عن سلبياته وإيجابياته لمعرفة مدى الاستفادة والانتفاع به والعمل على معالجة نقائصه وسد ثغرات سلبياته، والعمل على مساعدة الوزارة الوصية (وزارة التربية الوطنية) من خلال الوقوف على اختلالاته بالسعي نحو تطويره وتدعيمه بطرق وآليات أخرى تجعله مواكباً وفعالاً لدى التلاميذ دون استثناء.

-5-تحديد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

1-5-اتجاهات:عرف Bogards الاتجاه بأنه: "الميل الذي ينحو بالسلوك قريباً من بعض العوامل أو بعيداً منها ويضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعاً لانجذابه لها أو نفوره منها". (اسماعيل وآخرون، 1974، ص 49)

وتعرّف إجرائياً بأنها: "هو القبول أو الرفض أو هو مجموعة الاستجابات الإيجابية أو السلبية لدى التلاميذ نحو التعليم عن بعد والتي يتم الحصول عليها من خلال قياس اتجاهات التلاميذ بواسطة المقياس المصمم من طرف الباحثين".

-2-5-التعليم عن بعد:

تعرفه اليونيسكو بأنه: "عملية تعليمية يتم فيها إدارة معظم أركان التدريس من قبل شخص بعيد عن الدارس من حيث المكان والزمان، على أن يتم القدر الأكبر من التواصل بين المعلمين والدارسين من خلال وسيط اصطناعي، إلكتروني أو مطبوعاً".
(منير عوض وموسى حلس، 2015، ص 228)

ويعرّف إجرائياً بأنه: "هو التعليم الذي يحدث دون اتصال مباشر بين المعلمين والمتعلمين ولا يتم فيه الالتقاء، قائم على أساس التواصل المرئي والمسموع عبر وسائط متعددة كالتلفاز أو الحاسوب بواسطة آلية الانترنت غرضه التعويض عن طريقة التدريس العادية والتكميل لمحتوى البرامج والمناهج المسطرة سابقاً، نتيجة ظروف القاهرة حتمت حدوثه".

5-3-جائحة كورونا:

هي جائحة اختلف نمط انتشارها عن سابقتها من الفيروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي، تمثل فيروسات كورونا (covid-19) فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام/نزلات البرد العادية، ومتلازمة كورونا الشرق الأوسط التنفسي (MERS-Cove)، ومتلازمة التهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس SARS-Cov) وبعد فيروس كورونا المستجد (SARS-CoV-2) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل. (طارق الدريدي، 2020، ص16)

6-الإطار التطبيقي للدراسة:

6-1-حدود الدراسة:

6-1-1-الحدود المكانية: يتحدد الإطار المكاني لدراستنا الميدانية في ولاية سطيف.

6-1-2-الحدود الزمنية: كانت فترة الدراسة من: 2020/04/27 إلى: 2020/05/14.

2-6- منهج الدراسة: استخدم الباحثون المنهج الوصفي حيث اعتمدوا عليه من أجل دراسة الظاهرة السلوكية كما حدثت في الواقع، بهدف تحليل أسبابها ثم تقييمها.

3-6- عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في 306 تلميذ حيث تم اختيار 220 تلميذا من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان الدراسة، واختيار 86 تلميذا من أجل التحقق من فرضيات الدراسة.

4-6- أداة الدراسة:

قام الباحثون بتصميم استبيان لمعرفة اتجاهات تلاميذ الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

5-6- وصف الاستبيان:

لقد تم تصميم الاستبيان في صورته الأولى من 38 بند موزعة على 6 أبعاد، حيث تم تعديل وحذف ما أجمع عليه المحكمين والإبقاء على البنود التي وافقوا عليها بنسبة 90% فأكثر، وأصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من 30 بند، فالبنود السالبة تمثلت في: A3. B3. C5. C6. D1. D2. D3. D4. F1. F5. F6. E1. E2. E4. E3، والبنود الموجبة تمثلت في: A1. A2. A4. A5. A6. B1. B2. C1. C2. C3. C4. F2. F4. F3. E5، موزعة على 5 أبعاد والجدول رقم 01 يوضح ذلك.

جدول رقم 01: (توزيع البنود على الأبعاد)

البنود	الأبعاد
(A6. C2. A4. E2. B3. E5. E1. A1)	الفهم والاستيعاب
(D3. C6. E3. A2. C5. F1)	صعوبات التعلم عن بعد
(E4. D1. F6. C3. A5)	التعلم عن بعد في ظروف الحجر الصحي
(D4. D2. B1. B2. F2)	التفاعل والتواصل مع الاساتذة والزلاء
(C1. C4. F5. A3)	الادوات والوسائل المستعملة

6-6- السلم التقديري للاستبيان وطريقة التطبيق:

وضع للاستبيان تعليمات للإجابة على بنوده، سلم تقديري مكوّن من ثلاث درجات حسب طريقة ليكرت ليكون أداة نتعرف من خلاله على اتجاهات التلاميذ نحو التعليم عن بعد على النحو الآتي: (موافق)، (محايد)، (لا أوافق)، وقد وزع الباحثون الاستبيان الكترونيا على عينة الدراسة.

7-الخصائص السيكمومترية للاستبيان:

7-1- الصدق:

لحساب صدق استبيان الدراسة اعتمدنا على نوعين من الصدق: صدق المحكمين، وصدق التحليل العاملي، حيث تكونت عينة التقنين على 220 تلميذ من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

7-1-1- صدق المحكمين: (صدق المحتوى)

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين وعددهم 5 متخصصين في علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع التربوي ومن مختلف الجامعات الجزائرية حيث تمت الموافقة على بنوده بنسبة 90%، كما تم الأخذ بعين الاعتبار كل الملاحظات والتعديلات التي تم اقتراحها على الاستبيان، وكان التعديل على مستوى البنود رقم: 20، 29، وإضافة بنود جديدة تخدم أبعاد الاستبيان هي البنود رقم: 19، 10، 23.

7-1-2- حساب صدق التحليل العاملي الاستكشافي:

قبل إخضاع استبيان الدراسة للتحليل العاملي الاستكشافي تم التحقق من الشروط التي يتطلبها هذا النوع من التحليل: بلغت القيمة المحدد مصفوفة الارتباطات (Déterminant)= $8,76E-005$ وهي أكبر من 0.00001 وهذا يشير إلى عدم وجود ارتباطات مرتفعة جداً، أي عدم وجود استنساخ للمعلومات التي يسهم في مشاركتها كل متغير، وبلغت قيمة اختبار بارتليت Bartlett1944.89 وهي قيمة دالة

اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

ط.د. جلول قوادي ط.د. ايمان صدقة د. حدة يوسف

احصائيا عند مستوى دلالة 0.00، وهذا يعني أن مصفوفة الارتباطات ليست

مصفوفة الوحدة ما يعني أنها تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات بين المتغيرات.

قيمة اختبار كيزر Kaiser-Meyer-Olkin 0.70 وهي أعلى من المحك 0.50 وهو

مؤشرا بأس به لكفاية حجم العينة وأنها صالحة لأجراء التحليل العاملي.

كل قيم مصفوفة الارتباطات في وجود قيم MSA أكبر من القيمة الحرجة 0.50

حيث تراوحت ما بين 0.55 و 0.83، وهي قيم جيدة ما يدل أيضا على أن مستوى

الارتباطات بين مجموعة المتغيرات كاف لأجراء التحليل العاملي.

استعملنا طريقة المكونات الأساسية Principal Component من خلال الاعتماد

على محك الجذر الكامن الذي يكون أكبر من الواحد 1 الصحيح للعوامل

المستخرجة، ثم تم تطبيق على طريقة VARIMAX وتم استخراج خمسة عوامل كما

هو مبين بالجدول رقم 02.

جدول رقم 02: (يوضح مصفوفة قيم الشيوخ والتشعبات لبنود استبيان اتجاهات تلاميذ

الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا قبل وبعد التدوير المتعامد بطريقة

(VARIMAX)

العوامل قبل التدوير					العوامل بعد التدوير						
العمل 5	العمل 4	العمل 3	العمل 2	العمل 1	العمل 5	العمل 4	العمل 3	العمل 2	العمل 1	البند	
				0.74					0.72	يساعد التعليم عن بعد في تقديم الدروس بشكل واضح	A1
				0.66				0.35	0.63	التعلم عن بعد بواسطة التلفاز أو جهاز الحاسوب يقلل من قدراتي الصحية	E1
				0.					0.	أرى أن التعليم عن بعد	E5

اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

ط.د. جلول قوادي ط.د. ايمان صدقة د. حدة يوسف

				66				57	مناسب لظروفي الحالية) أثناء الحجر الصحي	
				0. 56				0. 56	لا يساعد التعليم عن بعد في تقييم وتقويم نشاطاتي وأعمالي المدرسية	B3
				0. 55		0. 45		0. 55	لا يسمح التعلم عن بعد بتقييم وتقويم مختلف نشاطاتي التعليمية	E2
				0. 53			0. 48	0. 50	التعليم عن بعد يجعلني أكثر قدرة على معالجة المعلومات وتحليلها	A4
				0. 52	0. 46			0. 49	أرى ضرورة توفر أجهزة الحاسوب والتلفاز لكل تلميذ	C2
				0. 45				0. 47	التعليم عن بعد يساعدني في اعداد جدول مراجعة يناسبي	A6
			0. 74				0. 35	0. 47	الحجر الصحي يؤثر سلبا على نفسي، وبالتالي لا يمكنني التركيز على دروسي	F1
			0. 72 8			3. 25		1. 46	لا أحبذ استخدام جهاز الحاسوب أو التلفاز في عملية التعلم	C5
			0. 68		0. 32		0. 30	0. 40	يزداد فهمي للدروس أكثر في التعليم عن بعد	A2
			0. 68					0. 38	التعليم عن بعد يقلل من درجات التحصيل والتعلم للمواد العلمية	E3
			0. 49					0. 38	لا يساعد التعليم عن بعد في انجاز الأعمال	C6

اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا
ط.د. جلول قوادري ط.د. إيمان صدقة د. حدة يوسف

									التطبيقية للشعب العلمية	
			0. 37					0. 30	لا املك الدافعية لتلقي الدروس عن بعد	D3
		0. 72				0. 30	0. 54	0. 44	يساعد التعليم عن بعد في الإجابة عن تساؤلاتي	A5
		0. 67					0. 48		أرى أن التعليم عن بعد يتوفر على كل الظروف المطلوبة والمناسبة	C3
		0. 63					0. 46	0. 41	تفشي المرض بصورة سريعة نتيجة العدوى المتنقلة تزيد من قلة تركيزي وتساهم في تشتت انتباهي للتعلم عن بعد	F6
		0. 52					0. 41		أعتقد أن المكوث بالبيت يتيح لي فرصة التركيز أكثر على دروسي وتطوير مهاراتي	F3
		0. 42					0. 30		التعليم عن بعد يزيد من شدة القلق والتوتر	D1
		0. 41				0. 65			أعتقد أن محتوى المقرر الدراسي لا يتماشى مع البرنامج الذي يثبت عبر التعليم عن بعد	E4
					0. 32	0. 60	0. 34		يزداد الضغط النفسي بحضور الوالدين خلال الحجر الصحي	F4
	0. 72					0. 59	0. 41		الحجر الصحي يحفزني على التعلم عن بعد	F2
	0. 63					0. 47	0. 40	0. 42	التعليم عن بعد يمكنني من مناقشة وتبادل الأفكار	B2

اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

ط.د. جلول قوادري ط.د. إيمان صدقة د. حدة يوسف

									مع الأساتذة والزملاء	
	0. 48					0. 31	0. 42	0. 38	0. 33	B1 التعليم عن بعد يمكنني من التفاعل والتواصل مع زملائي
	0. 45						0. 33			D2 أشعر بالتعب وزيادة الجهد في عملية التعليم عن بعد
	0. 40					0. 50			0. 37	D4 أفضل طريقة التعليم العادي على طريقة التعليم عن بعد
0. 7 5						0. 50				A3 اعتقد أن التعليم عن بعد غير كافٍ لتأهيلي للامتحانات النهائية
0. 7 3					0. 55				0. 45	F5 تزداد مخاوفي بانتشار فيروس كورونا، مما يقلل من دافعتي للتحصيل الدراسي
0. 7 0					0. 42			0. 32		C4 كل الأجهزة التي تسمح بالتعلم عن طريق التعليم عن بعد متوفرة عندي
0. 4 6					0. 38				0. 38	C1 أرى ضرورة توفر خدمة الانترنت وبتدفق أعلى في كل منزل
1. 6 2	1. 78	2. 17	2. 72	5. 09	1. 42	1. 78	2. 17	2. 75	5. 09	الجذر الكامن
5. 4 1	5. 95	7. 25	9. 08	16 .9 9	5. 41	5. 95	7. 25	9. 08	16 .9 9	نسبة التباين المفسر

يتضح من نتائج الجدول رقم 02 أن نسبة التباين المفسر للعوامل بعد التدوير بلغت 16,99 بالنسبة لعامل الأول 9.08 بالنسبة للعامل الثاني، و 7.25 بالنسبة للعامل الثالث، و 5.95 بالنسبة للعامل الرابع و 5.41 بالنسبة للعامل الخامس.

2-7- الثبات:

تم التحقق من ثبات الاستبيان عن طريق تطبيق معامل ألفا كرونباخ، والجدول رقم 03 يبين ذلك.

جدول رقم 03: (يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لاستبيان اتجاهات تلاميذ الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا)

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach
30	0.70

يتضح من نتائج الجدول رقم 03 أن قيمة معامل الثبات لاستبيان اتجاهات تلاميذ الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وهو معامل ثبات جيد، يدل على متانة فقرات الاستبيان وارتباطها ببعضها البعض.

8- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

8-1- عرض نتائج الفرضية الأولى: تنص على أنه: هناك اختلاف في اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط المرجح (الموزون) لتحديد اتجاهات عينة الدراسة على مستوى محاور استبيان اتجاهات تلاميذ الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وذلك من خلال الطريقة الأنية:

بما أن الاستجابات كانت إحدى الاختيارات الثلاثة: موافق، محايد، غير موافق، حسب طريقة ليكرت (السلم التقديري الثلاثي) وتعطى الأوزان: 1، 2، 3 على التوالي: موافق: 3، محايد: 2، غير موافق: 1، ويحسب المتوسط الحسابي المرجح (الموزون)

بضرب حاصل التكرارات في الوزن الخاص به ونعطي مثال عن المحور الأول وذلك

$$M = \frac{(378*1)+(110*2)+(200*3)}{(378+110+200)}$$

بحسابه وفق المعادلة الآتية:

حيث أن مجموع التكرارات في المحور الأول للبدايل: (غير موافق: 378)، (محايد: 110)، (موافق: 200)، ثم نقارن قيمة المتوسط الحسابي وفق المجالات التالية:

(غير موافق: ما بين: 1.00 إلى : 1.66)، (محايد: ما بين: 1.67 إلى : 2.33) (موافق: ما بين: 2.34 إلى : 3.00)، باعتماد طول الفترة (0.66) الناتجة عن قسمة (3/2)، وعليه يتم تحديد اتجاه عينة الدراسة بكل محور وبالمجموع الكلي للاستبيان، والنتائج كما هي موضحة بالجدول رقم 04.

جدول رقم 04: (يوضح المتوسط الحسابي المرجح (الموزون) لمحاور استبيان اتجاهات تلاميذ الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا)

المحاور	لا أوافق	محايد	أوافق	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	النسبة الأهمية	المستوى
المحور الأول	التكرارات	378	110	200	1,74	0,25	محايد
	%	54,9%	16,0%	29,1%			
المحور الثاني	التكرارات	394	42	80	1,39	0,11	غير موافق
	%	76,4%	8,1%	15,5%			
المحور الثالث	التكرارات	211	58	161	1,56	0,12	غير موافق
	%	49,1%	13,5%	37,4%			
المحور الرابع	التكرارات	74	53	303	2,53	0,14	موافق
	%	17,2%	12,3%	70,5%			
المحور الخامس	التكرارات	165	18	161	1,98	0,08	محايد
	%	48,0%	5,2%	46,8%			
المجموع الكلي للاستبيان	التكرارات	1222	341	1017	1,92	0,09	محايد
	%	47,4%	13,2%	39,4%			

يتضح من نتائج الجدول رقم 04 أن المتوسط المرجح للمحور الاول بلغ 1,74 وبانحراف معياري 0,25 كما بلغت قيمة الأهمية النسبية 58 وهي توافق المستوى المحايد، بينما بلغ المتوسط المرجح للمحور الثاني 1,39 وبانحراف معياري 0,11 كما بلغت قيمة الأهمية النسبية 46.33 وهي توافق المستوى الغير موافق، في حين المتوسط المرجح للمحور الثالث 1,56 وبانحراف معياري 0,12 كما بلغت قيمة الأهمية النسبية 52 وهي تقع ضمن المستوى غير موافق، بينما بلغ المتوسط المرجح للمحور الرابع 2,53 وبانحراف معياري 0,14 كما بلغت قيمة الأهمية النسبية 84.33 وهي تقع ضمن المستوى موافق، كما بلغ المتوسط المرجح للمحور الخامس 1,98 وبانحراف معياري وبأهمية نسبية 66 وهي تقع ضمن المستوى المحايد، وبلغ المتوسط المرجح لاستبيان اتجاهات تلاميذ الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا والذي بلغ 1,92 وبانحراف معياري 0,09، كما بلغت قيمة الأهمية النسبية 64 وهي تقع ضمن المستوى المحايد، وبالاعتماد على نتائج المحور الأول والثاني، الثالث، الرابع، الخامس، والمجموع الكلي للاستبيان يمكننا قبول الفرضية الأولى أي أنه هناك اختلاف بين اتجاهات نحو التعليم عن بعد من طرف تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

1-1-8- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كانت متباينة، نرجعها لعدة عوامل منها: اعتبار التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تجربة جديدة عند التلاميذ وحتى أغلب المدرسين مع قلة وضعف الامكانيات المادية وعدم تمكنهم من المعلومات الكافية خاصة في التعليم عن طريق المقاربة بالكفاءات والذي يستدعي الإشراف المباشر للمعلم، ولخصائص التعليم عن بعد باعتباره تعليما تعويظيا تكميليًا أهمل

فيه الجانب البيداغوجي للتلميذ والعلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم الفاقدة لعنصر التشجيع وحسن استغلال نواتج عملية التعلم من خلال مختلف الأنشطة التربوية والتعليمية التي تقع على عاتق المعلم، مع غياب الجانب التشاركي في العملية التعليمية وانعدام وسائل الإيضاح والشرح والتفسير خاصة ما تعلق بالإجابة عن الغموض والإبهام والاستفسار في بعض المحاور التعليمية التي تتطلب مزيداً من الفهم والشرح من طرف الأستاذ ولطبيعة اعتماده على الوسائل التكنولوجية والأجهزة الإلكترونية التي تساعد في عملية التواصل والغير متاحة لدى الجميع في ظل انعدام الامكانيات المادية لتحقيق ذلك، وانعدام التفاعل الصفّي بين التلاميذ أنفسهم وبين التلاميذ ومدرّسهم الذي يعتبر عاملاً مهماً في إنجاح العملية التعليمية بما يتضمنه من نقاشات وتبادل الأفكار والآراء وتكوين مفاهيم وتصورات واتجاهات نحو بعضهم البعض ونحو مواد التدريس في حد ذاتها واعتماد التعليم عن بعد على التعلم الذاتي والاعتقاد القائم على أن المواد التعليمية لوحدها في ظل غياب المعلم كاف لبلوغ الأهداف التربوية المرجوة (المعرفية والتربوية والنفسية والاجتماعية) خاصة عندما يتعلق الأمر بنشاطات تطبيقية وأعمال مخبرية وما تعلق بتنمية المهارات والقدرات الاجتماعية والتواصلية، فلا بد من استدعاء حضور المعلم وحدث اتصال مباشر بينهم، والظروف الطارئة التي حتمت استخدامه بتجربة فجائية جديدة لم تستند لدراسات استباقية واستشرافية مع ضعف التخطيط والتحضير مسبقاً لإعداد برامج مخصصة للظروف الطارئة التي تنجم عن حدوث الكوارث الطبيعية والأزمات العالمية، إضافة للحالة النفسية المنخفضة التي يعيشها المجتمع بانتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) وتداعياته الصحية، ولما تحمله اتجاهات التلاميذ من تأثير سلبي ينعكس على سلوكياتهم بشكل مباشر يعمل على توجيه تفاعلاتهم وتعاملاتهم مع طبيعة هذا التعليم (التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا).

2.8- عرض نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية على أنه: تختلف طبيعة

اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا باختلاف الجنس (ذكور- إناث)

وللتحقق من صحة الفرضية تم التحقق من اعتدالية التوزيع وتجانس التباين لمجموعة الذكور والإناث على مستوى استبيان الدراسة.

جدول رقم 05: يوضح قيمة اختبار كملنجروف سمير نوف واختبار f لمجموعة الذكور والإناث على مستوى استبيان الدراسة.

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار الاعتدالية		اختبار F	
				كملنجروف سمير نوف	مستوى الدلالة	قيمة F	مستوى الدلالة
ذكور	45	57.71	3.09	0.24	0.00	1.30	0.25
إناث	41	57.51	2.69	0.23	0.00		

يتضح من نتائج الجدول رقم 05 أن المتوسط الحسابي لمجموعة التلاميذ الذكور بلغ 57.71 وانحراف معياري 3.09، وهي قيمة أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة التلاميذ الإناث والذي بلغ 57.51 وانحراف معياري 2.69، كما بلغت قيمة اختبار كملنجروف سمير نوف لمجموعة الذكور 0.24 عند مستوى دلالة 0.00 وهي دالة احصائية، ومجموعة الإناث 0.23 عند مستوى دلالة 0.00 وهي دالة احصائية، وهذا يدل على أن استبيان الدراسة لا يتبع التوزيع الطبيعي، كما بلغت قيمة اختبار (F) 1.30 عند مستوى دلالة 0.25 وهي قيمة غير دالة احصائية ما يعني تجانس المجموعتين، ومن خلال ما سبق نستخدم الاختبار الاحصائي مان وتي الذي يعتبر بديل للاختبار الاحصائي t-test لعدم استوفاء شروط استخدام الاختبارات البارمترية.

جدول رقم 06: (يوضح قيمة اختبار مان وتي لاستبيان استجابات تلاميذ السنة الثالثة

ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير الجنس (ذكور/إناث))

الجنس	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة اختبار مان وتي	مستوى الدلالة
ذكور	45	43.53	1959	921	0.98
إناث	41	43.46	1782		

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة متوسط الرتب لمجموعة الذكور 43.53 وبمجموع رتب 1959 بينما بلغ متوسط الرتب لمجموعة الاناث 43.46 وبمجموع رتب 1782، بينما بلغت قيمة الاختبار الاحصائي مان وتي 921 عند مستوى دلالة 0.98 وهي غير دالة احصائيا وعليه نرفض فرضية الدراسة.

8-2-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج الفرضية أنه: لا توجد فروق بين متوسطات استجابات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير الجنس (ذكور وإناث)، نرجعها لعدة عوامل منها: عدم اختلاف درجة اتجاهات الجنسين لتلاميذ الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل الجائحة، وعدم اختلاف حاجاتهم التعليمية فالهدف مشترك بينهم، إذ الكل منهم يطمح لتحقيق النجاح، إضافة إلى الحالة النفسية المنخفضة المشتركة والسائدة بالمجتمع أمام انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، وتطبيق إجراءات العزل والتباعد الاجتماعي لكل من الجنسين دون اختلاف بينهما والتساوي في فرص وحظوظ التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

8-3 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه: تختلف طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا باختلاف الشعبة (أدب- علوم).

وللتحقق من صحة الفرضية تم التحقق من اعتدالية التوزيع وتجانس التباين لمجموعة الأدبيين والعلميين على مستوى استبيان الدراسة.

جدول رقم 07: يوضح قيمة اختبار كملنجروف سميير نوف واختبار f لمجموعة الأدبيين

والعلميين على مستوى استبيان الدراسة.

الشعبة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار الاعتدالية		اختبار F	
				كملنجروف سميير نوف	مستوى الدلالة	قيمة F	مستوى الدلالة
الأدب	43	58.27	2.52	0.20	0.00	17.04	0.00
علوم	43	56.95	1.91	0.23	0.00		

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة التلاميذ من شعبة الأدب بلغت 58.27 وبانحراف معياري 2.52، وهي قيمة أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة تلاميذ شعبة علوم والذي بلغ 56.95 وبانحراف معياري 1.91، كما بلغت قيمة اختبار كملنجروف سميير نوف لمجموعة التلاميذ من شعبة أدب 0.20 عند مستوى دلالة 0.00 وهي دالة إحصائية، ومجموعة التلاميذ من شعبة علوم 0.23 عند مستوى دلالة 0.00 وهي دالة إحصائية وهذا يدل على أن استبيان الدراسة لا يتبع التوزيع الطبيعي، كما بلغت قيمة اختبار (F) 17.04 عند مستوى دلالة 0.00 وهي قيمة دالة إحصائية، وبهذا نستخدم الاختبار الاحصائي مان وتني الذي يعتبر بديل للاختبار الاحصائي t-test لعدم استوفاء شروط استخدام الاختبارات البارامترية.

جدول رقم 08: (يوضح قيمة اختبار مان وتني لاستبيان استجابات تلاميذ السنة الثالثة

ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير الشعبة (أدب/علوم).

الشعبة	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة اختبار مان وتني	مستوى الدلالة
أدب	43	46.91	2017.00	778	0.19
علوم	43	40.09	1724.00		

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة متوسط الرتب لمجموعة أدب 46.91 وبمجموع رتب 2017 بينما بلغ متوسط الرتب لمجموعة علوم 40.09 وبمجموع رتب 1724، بينما بلغت قيمة الاختبار الاحصائي مان وتني 778 عند مستوى دلالة 0.19 وهي غير دالة احصائيا وعليه نرفض فرضية الدراسة.

8-3-1- تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت نتائج الفرضية أنه: لا توجد فروق بين متوسطات استجابات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير الشعبة (علوم، أدب)، نرجعها لعدة عوامل منها: عدم اختلاف حاجاتهم للمواظبة والتتبع التسلسلي بالحضور الفعلي للمتعلم للدروس، وضرورة حضور المدرس المشرف على العملية التعليمية لتقريب المفاهيم والزامية التفاعل الصفّي-بين التلاميذ أنفسهم وبين التلاميذ ومدرسيهم، دون أن ننسى اشتراكهم في خاصية مهمة وهي إقبالهم على امتحانات مصيرية من شأنها أن تولد لديهم شعور بالخوف والقلق والتوتر حول تراكم المادة العلمية و اقتراب تاريخ إجراء الامتحان مع مرور الوقت، وكذلك حرمانهم من الدروس الخصوصية التي كانت توفر لهم الجو البديل لجو المدرسة من خلال توفيرها للحضور المباشر والتفاعل الصفّي بين التلاميذ أنفسهم وبين التلاميذ والأساتذة بمثابة الحل المؤقت لإغلاق الثانويات.

9- خاتمة:

من خلال عرض الدراسة الحالية وما تم تناوله بها من نتائج متوصل إليها، يمكننا القول أن معرفة اتجاهات التلاميذ نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا أمر بالغ الأهمية، لأن الميول والدوافع والاتجاهات والاهتمامات تعتبر الركائز الرئيسية لدفع المتعلم نحو التعلم، ولما لهم من دور في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي واكتساب القدرة على التكيف بالمواقف المتعددة التي يواجهونها خاصة

ما تعلق بالظروف الفجائية والازمات الطبيعية والصحية الطارئة، كما تساهم في تحديد سلوكياتهم وثباتها لارتباطها بدوافعهم وحاجاتهم النفسية والصحية والتربوية والتعليمية والاجتماعية، وباعتبارها عاملاً أساسياً في تحديد مواقف التلاميذ من طبيعة التعليم عن بعد في ظل هكذا أزمات وظروف فجائية طارئة، أصبح من الضروري الوقوف على طبيعة هذه الاتجاهات انطلاقاً بمعرفتها والبحث في سلبياتها وإيجابياتها والتطرق للعوامل المؤثرة فيها، من أجل التمهيد بوضع الخطط والسبل الكفيلة لإنجاحه وتفادي سلبياته.

كما تبين من خلال النتائج التي أظهرتها دراستنا، أن التعليم عن بعد في ظل أزمة جائحة كورونا جاء كنتيجة حتمية أملت الظروف الراهنة من أجل إنجاح الموسم الدراسي بما تحمله تداعيات نتائجها من سلبيات أو اختلالات وبكل ما تكلفه من خسائر مادية ومعنوية، إذ يعتبر غير مجدٍ وغير فعال، هذا إن لم نقل على أنه كان تجربة فاشلة لم تؤتي ثمارها واعتبرناه كحل ترقيعي كون أنه انطلق دون سابق انذار وفي ظروف غير مناسبة للتلاميذ ومدرسيهم على جميع المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية والصحية وافتقاره للدراسات الاستشرافية، مع افتقار التلاميذ وحتى المدرسين للتجربة والخبرة في التعليم عن بعد في ظل الأزمات والكوارث الطبيعية، إضافة إلى حالات القلق والخوف والاستهجان التي صاحبت انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) وما حملته من تداعيات صحية على الجميع، وعدم تناسب البرامج والمحتوى الدراسي مع طريقة التدريس (التعليم عن بعد)، وقلة الامكانيات المادية.

10- توصيات:

بناء على نتائج هذه الدراسة يمكننا أن نقترح مجموعة من النقاط يمكن أن تساعد في تحسين اتجاهات التلاميذ نحو التعليم عن بعد وترفع من فعاليته وهي:

-العمل على تسطير برنامج خاص بالآزمات والكوارث الطبيعية في حالة حدوثها،
باعتتماد التعليم عن بعد وتأهيل وتكوين القائمين بأدوار التربية والتعليم تأهيلا
حقيقا فعالاً في مجال التعليم عن بعد.

-العمل على استغلال أفضل الطرق والأساليب والتقنيات الحديثة في عمليات
الاتصال والتواصل وتدريب المعلمين والمتعلمين على انشاء صفحات الكترونية
تعليمية تربوية بالمدرسة والحث على استعمالها في انجاز مختلف النشاطات
التعليمية والتربوية.

-العمل على التوجه نحو حوسبة التعليم وإدماجه بالعملية التعليمية، بما يضمن
كيفية توظيف الخدمات الإلكترونية بالتعلم لمختلف المواد التعليمية.

المراجع والمصادر:

1. طارق الدريدي(2020)، جائحة كورونا كوفيد-19 وتداعياتها على أهداف التنمية
المستدامة 2030، نشرية الألكسو العلمية، نشرية متخصصة، العدد 2، ص1-58.
2. طارق عبد الرؤوف عامر (2007)، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر
والتوزيع، المطبعة العربية، جامعة نجران، عمان.
3. اسماعيل محمد عماد الدين وآخرون (1974)، كيف نربي أطفالنا، دار النهضة العربية، القاهرة.
4. منير سعيد عوض وموسى صقر حلس (2015)، الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته
ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة الأقصى
(سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد 19، العدد 01، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، ص219-256.